

Distr.: General
2 December 2021
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الإحصائية

الدورة الثالثة والخمسون

1-4 آذار/مارس 2022

البند 3 (ز) من جدول الأعمال المؤقت*

بنود للمناقشة واتخاذ القرار: إحصاءات المستوطنات البشرية

تقرير برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة) عن إحصاءات المستوطنات البشرية

مذكرة من الأمين العام

وفقاً لمقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي 224/2021 وتبعا للممارسات السابقة، يتشرف الأمين العام بأن يحيل طيه تقرير برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة) عن إحصاءات المستوطنات البشرية، الذي يُقدّم إلى اللجنة الإحصائية لمناقشته. وفي هذا التقرير، يسلط مؤئل الأمم المتحدة الضوء على التقدم الذي أحرزه هو وشركاؤه في مجال وضع إحصاءات المستوطنات البشرية والمنهجيات ذات الصلة، وعلى الإنجازات المتحققة في جمع البيانات الحضرية والإبلاغ عنها بطريقة متسقة عبر مجموعة من مؤشرات المستوطنات البشرية المختارة. ويقدم مؤئل الأمم المتحدة معلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ التوصيات السابقة بشأن تحسين رصد مؤشرات المستوطنات البشرية والإبلاغ عنها على الصعيد العالمي.



تقرير برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤهل الأمم المتحدة) عن إحصاءات المستوطنات البشرية

أولا - مقدمة

1 - أحاطت اللجنة الإحصائية علما في دورتها الخمسين، المعقودة في الفترة من 5 إلى 8 آذار/مارس 2019، بتقرير برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤهل الأمم المتحدة) عن إحصاءات المستوطنات البشرية (E/CN.3/2019/18)، الذي أوجز فيه الأمين العام التقدم المحرز بشأن الرصد العالمي للأبعاد الحضرية في أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة، بما في ذلك مختلف الأنشطة والمنهجيات في مجال تنمية القدرات التي شُرع فيها لتيسير جمع إحصاءات المستوطنات البشرية بكفاءة. ومنذ عام 2019، جرى تعزيز المزيد من الأعمال المتعلقة بإعداد إحصاءات المستوطنات البشرية وما يرتبط بها من أنشطة التعاون التقني وبناء القدرات. واتُخذت إجراءات مختلفة لتنفيذ التوصيات الرئيسية الواردة في التقرير عن الدورة الخمسين، بما في ذلك إنشاء نظام إبلاغ تدريجي وشامل يعزز آلية التنسيق للرصد والإبلاغ على نطاق منظومة الأمم المتحدة، والبدء في وضع تعريف موحد للمدن والمناطق الريفية، وإنشاء فريق خبراء للعمل على تصنيف الأحياء الفقيرة والأحياء غير الفقيرة، ووضع إطار منسق للرصد الحضري. ودعت الجمعية العامة، في قرارها 224/75، مؤهل الأمم المتحدة إلى دعم جهود اللجنة الرامية إلى وضع تعريف وظيفي للمناطق الحضرية وصياغة منهجية مشتركة لتجميع الإحصاءات الحضرية على المستوى دون الوطني.

2 - ويصدر هذا التقرير في وقت يُتوقع فيه أن يتوقف أو ينعكس الاتجاه المتمثل في انخفاض الفقر المدقع في المناطق الحضرية على الصعيد العالمي الذي لوحظ على مدى السنوات الثلاثين الماضية بسبب الاضطرابات الناجمة عن مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) الذي يُفاقم أثره أيضا عوامل النزاع وتغير المناخ⁽¹⁾. وبالإضافة إلى ذلك، أبلغ أكثر من 80 في المائة من الأعمال التجارية الصغيرة في المناطق الحضرية عن ضغوط مالية، وعن تأثر ما لا يقل عن بليونين من العاملين في القطاعات غير النظامية تأثرا مباشرا. وبسبب جائحة كوفيد-19، يواجه مفهوم المدن والتحضر تحديا كعامل خطورة أساسي. غير أن البيانات الحضرية والأدلة العالمية التي جُمعت مؤخرا تشير بوضوح إلى أن ممارسات التحضر غير المستدامة هي التي تُضخم آثار الجائحة. فالكثافة السكانية ليست من عوامل الخطورة الأصلية، بل إن العوامل المتمثلة في عدم المساواة والاحتفاظ بضعف فرص الحصول على الخدمات الأساسية والفقر ترتبط ارتباطا مباشرا بارتفاع خطر انتقال العدوى والمرض والوفاة. وحتى قبل انتشار الجائحة، كانت نسبة 75 في المائة من المدن تشهد تزايدا في أوجه التفاوت. وبالتالي، فإن جائحة كوفيد-19 قد أكدت ما كان معروفا منذ عقود: أي أن عدم المساواة قد تفاقم في المدن، وأن أكثر شرائح المجتمع ضعفا هي أكثرها تضررا.

3 - ويقدم هذا التقرير لمحة عامة عن أنشطة إحصاءات المستوطنات البشرية التي أُجريت منذ عام 2019، بما في ذلك الآثار الكبيرة لجائحة كوفيد-19 على العمل. ويغطي التقرير التحسينات التي تم إدخالها على عدة منهجيات متصلة برصد وتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة والأبعاد الحضرية لأهداف التنمية المستدامة. وهي تشمل: بدء تنفيذ مرقب كوفيد-19 للمدن (انظر <https://unhabitat.citiq.com/>)؛

(1) انظر <https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2020/10/07/covid-19-to-add-as-many-as-150-million-extreme-poor-by-2021>

ومبادرات تنمية القدرات لتعزيز جمع إحصاءات المستوطنات البشرية؛ وتوحيد تعريف المدن والمناطق الحضرية والريفية؛ وتطبيق الإطار الخاص بالعينة الوطنية من المدن ومبادرة ازدهار المدن؛ وإنتاج البيانات على مستوى المدن دعماً للاستعراضات المحلية الطوعية؛ ووضع الإطار العالمي للرصد الحضري؛ وما يتصل بذلك من مبادرات إقليمية في مجالي النشر والدعوة.

ثانياً - أهداف التنمية المستدامة وإحصاءات المستوطنات البشرية

4 - يواصل مؤئل الأمم المتحدة، بوصفه الطرف الميسر لاستراتيجية التنمية الحضرية المستدامة على نطاق منظومة الأمم المتحدة وجهة التنسيق في الأمم المتحدة⁽²⁾ لشؤون التحضر المستدام والمستوطنات البشرية المستدامة، رصد الأوضاع والاتجاهات العالمية والإبلاغ عنها، وقيادة وتنسيق عمليات تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى. ويواصل مؤئل الأمم المتحدة تعزيز استخدام الحلول الحضرية المبتكرة، فضلاً عن بيانات وتحليلات محكمة يتم توليدها من خلال أدوات شتى منها مؤشر ازدهار المدن، والعينات العالمية/الوطنية من المدن، والتحليلات المكانية، والمراسد الحضرية، وذلك لدعم الرصد العالمي لأهداف التنمية المستدامة، والخطة الحضرية الجديدة، وغير ذلك من الأطر العالمية.

5 - وفي ظل حالة الطوارئ الناجمة عن جائحة كوفيد-19 وزيادة الطلب على البيانات المصنفة المرتبطة بالخطة الحضرية الجديدة⁽³⁾ وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وإطار المؤشرات العالمية المرتبط بها، اتسع نطاق إحصاءات المستوطنات البشرية العالمية لضمان استخدام المؤشرات والإحصاءات المناسبة للاستجابة بشكل أفضل للظروف والأولويات المحلية ودون الوطنية والوطنية، بما في ذلك التعامل مع مجموعة أوسع من منتجي البيانات ومستهلكيها، ولا سيما المنظمات المتعددة الأطراف والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية.

6 - وقد ضمنت خطط جمع البيانات التي وضعت في وقت سابق استمرار مؤئل الأمم المتحدة في جمع البيانات والإبلاغ عن التقدم المحرز بشأن مختلف المؤشرات الحضرية في إطار الأهداف 11 و 1 و 6 من أهداف التنمية المستدامة. وقام مؤئل الأمم المتحدة، في سياق إعداده للإصدار الثاني من التقرير الرباعي السنوات عن الخطة الحضرية الجديدة الذي يُرجم تقديمه في عام 2022، بوضع مبادئ توجيهية للإبلاغ⁽⁴⁾، وإطلاق منصة الخطة الحضرية الجديدة⁽⁵⁾، وتحسين برنامج المؤشرات الحضرية⁽⁶⁾، وتعزيز الدعم الذي يقدمه في مجال البيانات لأغراض الاستعراضات المحلية الطوعية⁽⁷⁾، وإعداد الإطار العالمي

(2) على النحو الذي أقره مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق في أيار/مايو 2019. انظر <https://unhabitat.org/sites/default/files/documents/2019-07/un-system-wide-strategy-on-sustainable-urban-development-1.pdf>

(3) انظر <https://uploads.habitat3.org/hb3/NUA-Arabic.pdf>

(4) انظر https://www.urbanagendaplatform.org/sites/default/files/2020-07/New%20Urban%20Agenda%20Reporting.Guidelines.30-10-2019_Final.pdf

(5) انظر <https://www.urbanagendaplatform.org/>

(6) انظر <https://data.unhabitat.org/>

(7) انظر <https://unhabitat.org/topics/voluntary-local-reviews>

لرصد الحضري⁽⁸⁾، وتعميم إطار رصد الخطة الحضرية الجديدة⁽⁹⁾. وقد صاحب ذلك النشاط دورات افتراضية متنوعة للتدريب وتنمية القدرات بهدف إعداد الشركاء المحليين والوطنيين والعالميين لجمع البيانات الحضرية الأساسية ذات الصلة على نحو فعال من أجل الإبلاغ الروتيني في ظل ظروف بالغة الصعوبة.

ثالثاً - التقدم المحرز في الإبلاغ عن إحصاءات المستوطنات البشرية

7 - في أيار/مايو 2018، قدم موئل الأمم المتحدة إلى الجمعية العامة أول تقرير من التقارير الخمسة الرباعية السنوات عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وقدم هذا التقرير (-/A/73/83 E/2018/62)، الذي أُعدّ بالتشاور مع 23 كياناً من كيانات الأمم المتحدة ومع اللجان الإقليمية الاقتصادية والاجتماعية الخمس و 30 شريكاً، تحليلات نوعية وكمية لهذا التقدم المحرز. وهو يتضمن توصيات بشأن الخطوات التي ينبغي اتخاذها للنجاح في إعداد التقارير اللاحقة حتى عام 2036. ويشمل هذا النهج وضع منصات للبيانات الشاملة وتعزيز الشراكات مع الكيانات الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، بهدف رصد عينة نموذجية من المدن الوطنية حتى يتسنى الإبلاغ عن التقدم المحرز على الصعيد الوطني مع الحد من تحيز الانتقاء وتحقيق وفورات في التكاليف. وهذه الآليات والأدوات الراسخة لدعم البيانات قد ضمنت، اعتباراً من عام 2019، وضع نظام مبسط لدعم جميع الاحتياجات من حيث جمع البيانات الحضرية والإبلاغ عنها لأغراض أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة على مختلف المستويات الوطنية ودون الوطنية.

8 - ومنذ عام 2018، تولّى موئل الأمم المتحدة تنسيق المناقشات المشتركة بين الوكالات بشأن وضع إطار لمؤشرات الخطة الحضرية الجديدة يتماشى مع مؤشرات الغايات ذات الصلة من أهداف التنمية المستدامة، وكذلك المبادئ التوجيهية للإبلاغ عن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وتعتمد عملية رصد الخطة الحضرية الجديدة على نظام المؤشرات والبيانات الخاص بإطار رصد خطة عام 2030 الذي تتولّى شعبة الإحصاءات التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة تنسيقه، ويكمل نهج الخطة الحضرية الجديدة تنفيذاً لخطة عام 2030 وإضفاء الطابع المحلي عليها. وتواصل الشبكة العالمية للمراصد الحضرية تيسير جمع البيانات وتجميعها على الصعيد المحلي ومقارنة البيانات على الصعيدين الوطني والإقليمي وعلى صعيد المدن. وأصبح النظام والنهج، اللذان أنشئاً منذ بعض الوقت، يشكّلان آلية رئيسية تُمكن من جمع البيانات بشكل روتيني على المستوى المحلي عن تدابير التصدي لجائحة كوفيد-19 وتأثيراتها في المدن.

9 - ودعم موئل الأمم المتحدة استمراراً تنفيذ مبادرة ازدهار المدن، وهي إطار عالمي ترصد من خلاله الدول الأعضاء العناصر الحضرية لخطة عام 2030 على مستوى المدن. وقد استخدم موئل الأمم المتحدة هذه المبادرة لرصد أداء المدن على الصعيد العالمي في ضوء مجموعة أساسية من المؤشرات التي تتيح تتبّع مسائل شتى منها الشمولية، والبنى التحتية، والبيئة، والإنتاجية، والإسكان، والمياه، والصرف الصحي، وإمكانية الوصول إلى الإنترنت، والمشاركة المدنية في التخطيط الحضري. ونظراً للطابع التكاملي للعديد من الخطط العالمية المتعلقة بالمناطق الحضرية، شرع موئل الأمم المتحدة، بدعم من مجلس مدينة مدريد، في إجراء مشاورات مع كيانات الأمم المتحدة والشركاء الآخرين بشأن ضرورة مواءمة الآليات العديدة القائمة

(8) انظر <https://data.unhabitat.org/pages/urban-monitoring-framework>

(9) انظر https://www.urbanagendaplatform.org/data_analytics

للمرصد والإبلاغ الحضريين، مثل مبادرة ازدهار المدن، مما أفضى إلى وضع إطار عالمي للمرصد الحضري⁽¹⁰⁾ في عام 2020. ويأخذ الإطار في الاعتبار على نحو كاف نطاقاً أوسع من المسائل الحضرية، بما في ذلك تمكين المرأة، ومشاركة الشباب، وحقوق الإنسان، وغير ذلك من العناصر.

10 - وبُذِل المزيد من الجهود من أجل النهوض باعتماد واستخدام مصادر بيانات جديدة تدعم الإبلاغ عن الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة. فخلال الفترة 2018-2021، ساعدت الجهود التي اضطلع بها موئل الأمم المتحدة في مجال تنمية القدرات على إبراز أهمية الأساليب الناشئة لإنتاج البيانات، مثل تلك التي تتطلب استخدام التقنيات والتكنولوجيات الجغرافية المكانية. وأسفرت تلك الجهود عن فهم وتقدير كبيرين لقيمة الأساليب الناشئة وزيادة مقبوليتها، إذ يقوم عدد أكبر من الدول الأعضاء الآن بإنتاج البيانات باستخدام التقنيات الجغرافية المكانية و/أو بالتماس الدعم والتوجيه من موئل الأمم المتحدة وشركائه لغرض التطبيق على أنشطة رصد أهداف التنمية المستدامة. ويواصل موئل الأمم المتحدة وشركاؤه العمل مع الدول الأعضاء وبناء قدراتها للتعبيل لإنتاج البيانات على مستوى المدن، فضلاً عن تطبيق درجة التحضر كنهج منسق لتعريف المدن لأغراض الإبلاغ الإحصائي العالمي، وهو ما أقرته اللجنة الإحصائية في آذار/مارس 2020.

11 - ومن خلال هذا الدعم، يكتسب إنتاج البيانات الخاصة بالمدن زخماً، إذ تعتمد الدول الأعضاء بصورة متزايدة أساليب سليمة لأخذ العينات من أجل تحديد مجموعة تمثيلية من المدن التي تجمع الدول الأعضاء بياناتٍ عنها وتبلغ عن الاتجاهات الحضرية فيها، بدلاً من توليد بيانات للمدن الأكبر حجماً والأكثر شهرة فقط. وقد أصبح إنتاج البيانات على مستوى المدن مفيداً جداً في إنتاج الاستعراضات المحلية الطوعية التي اكتسبت زخماً في السنوات الأربع الماضية. وقد أسفرت جهود إنتاج البيانات هذه على مستوى المدن، والمرتبطة بقيام موئل الأمم المتحدة بإطلاق نهج العينة الوطنية من المدن ودعمه المستمر لتنفيذه، عن إنتاج بيانات تمثل بقدر أكبر السياقات الحضرية في مختلف البلدان وتزيد من تعزيز مبدأ عدم ترك أي شخص أو مكان خلف الركب.

12 - ومن أجل دعم تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، وإضفاء الطابع المحلي على الأبعاد الحضرية لأهداف التنمية المستدامة، ورصد الغايات والمؤشرات ذات الصلة بالمناطق الحضرية، عمم موئل الأمم المتحدة مبادئ توجيهية بشأن جمع البيانات وتحليلها ورصدها على نحو 150 دولة عضواً. وقدّم الدعم إلى أكثر من 90 بلداً في رصد البيانات الحضرية وتصنيفها، بما في ذلك المؤشرات الجنسانية المتعلقة بالمناطق الحضرية، من أجل توجيه عملية صنع السياسات. ونُظِّمت ثمانية عشرة حلقة عمل بشأن تحسين سبل تطبيق التوصيات الدولية المتصلة بإحصاءات المستوطنات البشرية على الصعيد المحلي وحضرها أكثر من 1 000 مشارك. ونتيجة لذلك، ازداد إنتاج البيانات الخاصة بالمناطق الحضرية والمتعلقة بنوع الجنس والأشخاص ذوي الإعاقة وفئات أخرى من جانب الجهات الفاعلة في الدولة والمجتمع المدني، مما عزز الرصد على مختلف المستويات ودعم الالتزام بعدم ترك أحد خلف الركب.

13 - وقام موئل الأمم المتحدة، في إطار مهمة الرصد العالمي التي يضطلع بها، بتوسيع نطاق عينته العالمية الأصلية التي كانت تضم 200 مدينة لتشمل أكثر من 1 000 مدينة لدعم قياس الاتجاهات التي يشهدها التحضر على الصعيد العالمي، فضلاً عن التقدم المحرز نحو تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة

(10) انظر <https://data.unhabitat.org/pages/urban-monitoring-framework>

عام 2030. ونظّم موئل الأمم المتحدة، بالتعاون الوثيق مع اللجان الإقليمية، 12 من اجتماعات أفارقة الخبراء بين عامي 2018 و 2020 لتعزيز منهجيات رصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالمناطق الحضرية ومؤشراتها، ولا سيما الهدف 11 (جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وأمنة وقادرة على الصمود ومستدامة). وقُدّمت في عام 2019 توصية بأن تعتمد الدول الأعضاء عينة وطنية من المدن والتصنيف المكاني للبيانات من خلال فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم تدريب أكثر من 90 من المكاتب الإحصائية الوطنية على اعتماد وتطبيق نهج العينة الوطنية من المدن وغيرها من المنهجيات المبتكرة لجمع البيانات المكانية وغير المكانية في المناطق الحضرية.

14 - ويعمل موئل الأمم المتحدة عن كثب مع مختلف وكالات منظومة الأمم المتحدة، مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وبرنامج الأغذية العالمي، والمنظمة الدولية للهجرة، واللجان الإقليمية، وذلك لضمان تنسيق أفضل لإنتاج إحصاءات المستوطنات البشرية. فعلى سبيل المثال، منذ عام 2019، يعمل الموئل بشكل وثيق مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والرابطة الدولية لمقدمي خدمات الرعاية للمصابين بالإيدز لتتبع الالتزامات في إطار مبادرة مدن المسار السريع، وهي شراكة عالمية بين المدن والبلديات في جميع أنحاء العالم وأربعة شركاء أساسيين (الرابطة الدولية لمقدمي خدمات الرعاية للمصابين بالإيدز وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وموئل الأمم المتحدة ومدينة باريس) كانت قد أطلقت في عام 2014. وتم تنظيم مؤتمرات مختلفة بشكل مشترك سنويا منذ عام 2018، وجرى تبادل البيانات القائمة على الأدلة لتتبع التقدم المحرز عبر سلسلة من المدن وتوثيق الدروس المستفادة والتحديات المطروحة. وقد شكلت هذه المؤتمرات تجمعا دوليا لممثلي أكثر من 250 من المدن التي تعمل على تسريع استجابتها لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والتهاب الكبد الفيروسي - وهي ثلاثة أمراض يُشار إليها كأولويات صحية في المناطق الحضرية في الخطة الحضرية الجديدة وفي الإعلان المعنون "على المسار السريع للتعبيل بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والقضاء على وباء الإيدز بحلول عام 2030" (قرار الجمعية العامة 2066/70).

رابعاً - حلقات العمل العالمية والإقليمية المتصلة بأنشطة بناء القدرات

15 - عمل موئل الأمم المتحدة مع مختلف أصحاب المصلحة والشركاء على التعجيل بتقديم الدعم إلى الدول الأعضاء في إنشاء نُظُم لرصد أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالمناطق الحضرية والخطة الحضرية الجديدة. وقد أدت هذه الجهود إلى تحسين توليد البيانات، مما أسهم في وضع السياسات وتوفير قاعدة من الأدلة لاتخاذ إجراءات كفيلة بإحداث التحول. وأصبح أحدث برنامج للمؤشرات الحضرية فيما يتعلق بتنمية القدرات مزودا الآن بموارد جيدة من الأدوات والبيانات المستمدة من إطار الرصد العالمي لإحصاءات المستوطنات البشرية، وإطار رصد الخطة الحضرية الجديدة، ومذكرة تقنية بشأن التعريف العملي للمدن، ومنهجية العينة الوطنية من المدن، ودليل لإنشاء المراصد الحضرية، وتوسع وحدات تدريبية بشأن مؤشرات الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة. واستُعين بهذه الأدوات كمواد تدريبية في مختلف حلقات العمل الإقليمية لبناء القدرات في مجال جمع مؤشرات المستوطنات البشرية وتحليلها واستخدامها.

16 - ومنذ عام 2018، نُظِّمَت 18 حلقة عمل بشأن تحسين سُبُل تطبيق التوصيات الدولية المتصلة بإحصاءات المستوطنات البشرية على الصعيدين المحلي والوطني، وحضرها أكثر من 1 000 مشارك من أكثر من 80 بلداً. وشملت حلقات العمل هذه حلقة عمل إقليمية بشأن مؤشرات المستوطنات البشرية لبلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ، نُظِّمَت بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في آذار/مارس 2018؛ وحلقة عمل إقليمية للدول العربية، نُظِّمَت بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا في تموز/يوليه 2018؛ وحلقة عمل دولية بشأن إحصاءات المستوطنات البشرية، نُظِّمَت في كوالالمبور في شباط/فبراير 2018، في إطار الدورة التاسعة للمنتدى الحضري العالمي؛ وسبع حلقات عمل دون إقليمية بشأن توحيد تعاريف المدن وحساب مؤشرات الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة، نُظِّمَت في عامي 2019 و 2020 بالشراكة مع اللجان الإقليمية في أفريقيا، والدول العربية، وآسيا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وضمت 250 مشاركا من 85 بلداً.

17 - وُقِّدَت المساعدة التقنية من موئل الأمم المتحدة، إلى جانب الدعم التقني من العديد من الشركاء، على مختلف النطاقات إلى العديد من المدن والبلدان، بما فيها إثيوبيا وإكوادور وأوغندا والبحرين وبوتسوانا وتركيا وتونس وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية كوريا ورواندا والسنغال وفيت نام والكاميرون وكولومبيا والكويت وكينيا ومصر والمكسيك والمملكة العربية السعودية والهند. ومع إسهام أكثر من 320 مرصداً حضرياً عاملاً على الصعيدين المحلي والوطني في جمع البيانات العالمية، أصبحت قاعدة بيانات المؤشرات الحضرية العالمية توفر الآن مستودعاً عالمياً أكثر ثراءً للبيانات الحضرية يتناول مستويات إقليمية متعددة ويُستكمل ببيانات موضوعية مستقاة من مصادر أخرى، بما في ذلك كيانات الأمم المتحدة.

18 - وتمثل مبادرات المساعدة التقنية المذكورة أعلاه جهوداً متواصلة يبذلها موئل الأمم المتحدة وشركاؤه لضمان استدامة إمكانية الوصول إلى البيانات والمعلومات الحضرية الموثوقة لرصد الخطط العالمية. فعلى سبيل المثال، تم وضع إطار مؤشرات الخطة الحضرية الجديدة والإطار العالمي المنسق للرصد الحضري بالتعاون مع شركاء عالميين وتمت مواءمتهما لدعم عملية الإبلاغ عن جميع الخطط، على مختلف المستويات وبارادوجية محدودة. ويعتمد برنامج المؤشرات الحضرية الجديد⁽¹¹⁾ على المقاييس المكانية وغير المكانية والنوعية المستمدة من جميع الأطر المنسقة التي تشكل أدوات أساسية لدراسة التشكيلات الحضرية في أدنى المستويات ولتصميم السياسات والاستراتيجيات والإجراءات والبرامج من أجل التنمية الحضرية المستدامة.

19 - وتوفر المبادرات المتواصلة لتنمية القدرات الموجهة نحو تعزيز برنامج المؤشرات الحضرية وسيلة شاملة لرصد وتقييم واستعراض الأحوال والاتجاهات والمسائل الحضرية على الصعيد العالمي من خلال بيانات مصنّفة على النحو المناسب (حسب نوع الجنس والموقع والعمر ومستوى التعليم والثروة والإعاقة) وتوفر أدوات ملائمة لتقييم تنفيذ الأبعاد الحضرية لأهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة بطريقة تكفل عدم ترك أي شخص أو مكان خلف الركب.

خامساً - الإطار العالمي للرصد الحضري

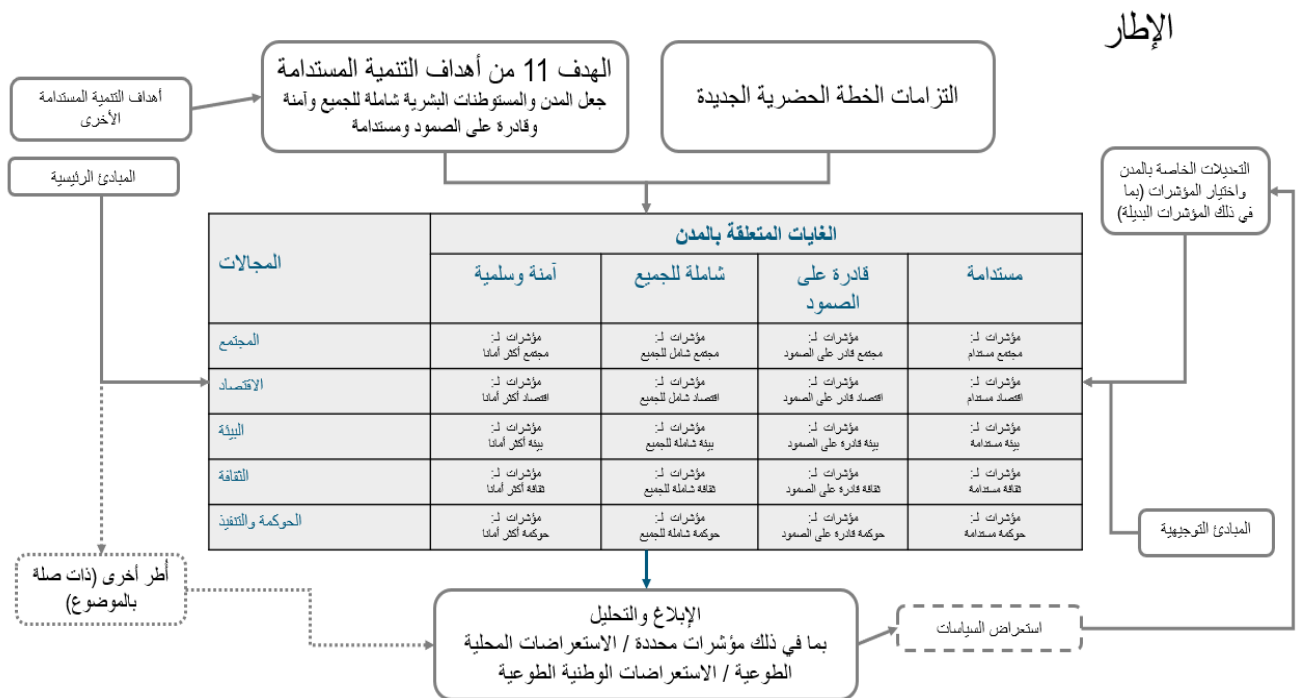
20 - في إطار النهج المنسق للإبلاغ عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وأهداف التنمية المستدامة وغير ذلك من الخطط العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية، قاد موئل الأمم المتحدة عملية

(11) انظر <https://data.unhabitat.org/>.

وضع إطار عالمي للرصد الحضري. وهذا الإطار هو ثمرة التعاون بين مختلف وكالات الأمم المتحدة واللجان الإقليمية وممثلي المدن وأكثر من 25 جهة شريكة من المؤسسات العاملة في مجال المؤشرات الحضرية. وتُظمت اجتماعات لأفرقة خبراء ومناقشات ثنائية، مما أدى إلى زيادة توجيه عملية وضع الإطار، بما في ذلك وضع مبادئ إطارية منسقة ومعايير اختيار المؤشرات.

21 - وعلى النحو المبين في الشكل أدناه، يغطي الإطار خمسة مجالات رئيسية للتنمية الحضرية (المجتمع، والاقتصاد، والبيئة، والثقافة، والحوكمة والتنفيذ)، فضلا عن أربعة غايات محلية للمدن (جعل المدن آمنة وسلمية، وشاملة للجميع، وقادرة على الصمود، ومستدامة)، مما يتيح اتباع نهج موحد للإبلاغ عن التنمية الحضرية المستدامة على جميع المستويات. وهو يعتمد بصورة متعمدة على أدوات التتبع الراسخة للحد من الازدواجية مع جهود إنتاج البيانات على الصعيدين الوطني والمحلي. ويشكل الإطار عملية، فضلا عن كونه يمثل مجموعة من المقاييس التي ستمكن أي مدينة أو حكومة محلية من استخدامها لتحديد مدى تقدمها على مسار تحويل نسيجها الحضري إلى شكل أكثر استدامة أو تقييم هذا التقدم أو تصنيفه. وتوفر المؤشرات المختارة معدل تغيير أو لحظة موجزة عن الحالة لكي يتسنى للمدن رصد التقدم المحرز والمواءمة مع غايات أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة أو مع الغايات المحلية الأخرى.

هيكل الإطار العالمي للرصد الحضري



22 - يُدمج الإطار العالمي للرصد الحضري أدوات وآليات لرصد التقدم المحرز نحو تحقيق الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة والمؤشرات الأخرى ذات الصلة بالمسائل الحضرية تتماشى مع التوجيهات الدولية والوطنية المتعلقة باستراتيجيات رصد القضايا الجنسانية والقضايا المتعلقة بالشباب وحقوق الإنسان على جميع المستويات. وعلى وجه التحديد، فإن الأدوات من قبيل منهجية العينة الوطنية من المدن مدمجة بشكل جيد في الإطار العالمي للرصد الحضري، مما يتيح قياس وتقييم الأداء الحضري بطريقة تمثيلية إلى

حد كبير. ويعمل موئل الأمم المتحدة بالفعل مع مؤشر ازدهار المدن، الذي يجري تحديثه لتشكيل الإطار العالمي للرصد الحضري من أجل رصد أداء المدن على الصعيد العالمي باستخدام مجموعة أساسية من المؤشرات التي تتنوع الشمولية، من قبيل رصد التوازن بين الجنسين في الهياكل الداخلية وهياكل الحوكمة وعمليات اتخاذ القرارات، وإدراج منظور جنساني في جميع الإجراءات المتخذة في الحكومات والوزارات الوطنية، وكذلك في الحكومات المحلية.

23 - ويقع الإطار العالمي للرصد الحضري في صميم النهج الذي يتبعه موئل الأمم المتحدة فيما يتعلق بالبيانات والمؤشرات ذات الصلة بإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما عمل الموئل بشأن الاستعراضات المحلية الطوعية والمبادرة الرئيسية المتعلقة بمدن أهداف التنمية المستدامة. وبالإضافة إلى ذلك، تجري رقمنة الإطار العالمي للرصد الحضري من خلال شراكة مع مؤسسة التحالف العالمي للرؤساء التنفيذيين بشأن نظام لإدخال البيانات وفهرستها يسمح للمدن بقياس الأداء في مجال التنمية⁽¹²⁾. ومن المتوخى أن يتسم الإطار العالمي للرصد الحضري، بفضل مجموعته الأساسية من المؤشرات الحضرية، بالكفاءة (لا يكون مرهقا للمدن) والفعالية (يكون قادرا على مساعدة المدن في تتبّع تقدمها نحو الوفاء بأهداف التنمية المستدامة وبالالتزامات الواردة في الخطة الحضرية الجديدة وتوجيه العمل المحلي) وبالانساق (ضمان قابلية مقارنة البيانات).

24 - وقد تم تجريب هذا الإطار في مختلف المدن التي أعربت عن اهتمامها به، وستستخدمه الأفرقة الوطنية المعنية بالإبلاغ عن الخطة الحضرية الجديدة، والحكومات المحلية المشاركة في الاستعراضات المحلية الطوعية، والمدن المشاركة في البرنامج الرئيسي المتعلق بمدن أهداف التنمية المستدامة التابع لموئل الأمم المتحدة، والبلدان المهتمة بإجراء تحليل حضري سليم ليشكل جزءا من التقييمات القطرية المشتركة. ويمكن استكمالها بمجموعات إضافية من المؤشرات، مما يتيح تحليلا مواضيعيا أعمق، وبمؤشرات تصوّر جغرافية مكانية ومحلية لفهم الاختلافات التي تحدث على مستوى القطاعات والقطاعات الفرعية في المدن. وسيساعد اعتماد منصة موحدة ومعيارية لرصد المؤشرات الحضرية والإبلاغ عنها البلدان على توفير الوقت والموارد في مجال الرصد الحضري.

سادسا - البيانات والإبلاغ على المستوى المحلي: الاستعراضات المحلية الطوعية

25 - منذ عام 2018، بدأت الاستعراضات المحلية الطوعية تبرز كأداة رئيسية يمكن من خلالها للحكومات المحلية والإقليمية الإبلاغ عن استراتيجياتها وإنجازاتها في مجال أهداف التنمية المستدامة وتعبئة مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة المحلية لدعم الخطط العالمية. وقام موئل الأمم المتحدة بدعم وتعزيز التحرك العالمي نحو إجراء استعراضات محلية طوعية من خلال ما يلي: (أ) إقامة شراكات استراتيجية مع المؤسسات المحلية والوطنية والدولية الرئيسية؛ (ب) تقديم الدعم التقني للحكومات المحلية والإقليمية؛ (ج) وضع المعايير وبناء القدرات؛ (د) الدعوة من أجل العمليات الحكومية الدولية وتقديم الدعم لها على الصعيد العالمي. كما أولي اهتمام خاص لتسخير إمكانات الاستعراضات المحلية الطوعية للربط بين الإبلاغ

(12) انظر unhabitat.org/global-ceo-alliance-and-un-habitat-aim-to-support-1000-cities-to-reach-the-sustainable-development.

عن الخطة الحضرية الجديدة والإبلاغ عن أهداف التنمية المستدامة على الصعيد المحلي، فضلاً عن إقامة روابط قوية بين الاستعراضات المحلية الطوعية والاستعراضات الوطنية الطوعية.

26 - وبناء على شراكة قوية مع مدينة نيويورك - وهي المدينة الرائدة لحركة الاستعراضات المحلية الطوعية - والرابطة الرئيسية للحكومات المحلية والإقليمية، مثل منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة، أنشأ موئل الأمم المتحدة شبكة واسعة من الجهات المتعاونة داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها للنهوض بالاستعراضات المحلية الطوعية على الصعيد العالمي. وتشمل هذه الجهات إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، واللجان الاقتصادية الإقليمية، وكيانات الأمم المتحدة الأخرى، ومكاتب منسقي الأمم المتحدة المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، فضلاً عن شبكات الحكومات المحلية والإقليمية، مثل تلك التي شكلتها فرقة العمل العالمية للحكومات المحلية والإقليمية. وقدم موئل الأمم المتحدة الدعم التقني للعديد من الحكومات المحلية والإقليمية في جميع أنحاء العالم. ففي عام 2019، عمل الموئل مع مدن نيتروبي وريو دي جانيرو (البرازيل) وتشيمبوتي وتروخينو (بيرو)، وهي أول مدن تجريبية في مجال الاستعراضات المحلية الطوعية في أمريكا اللاتينية. وفي عام 2020، ساعد الموئل مدينتي موسكو (الاتحاد الروسي) وفلورنسا (إيطاليا)، ومؤخراً أمانة عمان الكبرى (الأردن) ومدينة بوبال (الهند) في إنتاج البيانات الحضرية وتجهيز استعراضاتها المحلية الطوعية. ويعمل الموئل بشكل وثيق مع مدينة مدريد للنهوض بخطة الاستعراضات المحلية الطوعية على الصعيد العالمي، بما في ذلك من خلال دعم عملية وضع الاستعراض المحلي الطوعي للمدينة. وللإستعراضات المحلية الطوعية صلة قوية بتطبيق الإطار العالمي المنسق للرصد الحضري الذي يسعى الموئل إلى إدماجه بالكامل في منهجيته الخاصة بالاستعراضات المحلية الطوعية.

27 - ويهدف العمل المعياري الذي يقوم به موئل الأمم المتحدة لدعم الاستعراضات المحلية الطوعية إلى تزويد الشركاء المحليين والوطنيين بأحدث المعارف والتوجيهات. فقد أُطلق في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2020 المجلد 1 من "المبادئ التوجيهية للاستعراضات المحلية الطوعية: تحليل مقارن للاستعراضات المحلية الطوعية القائمة"⁽¹³⁾، الذي أُعدّ بالشراكة مع منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة. ونُشر، في تموز/يوليه 2021، مجلد ثانٍ من المبادئ التوجيهية، تم فيه استكشاف الصلة بين الاستعراضات المحلية الطوعية والاستعراضات الوطنية الطوعية، وهو يقدم توصيات بشأن تعزيز الإدارة المتعددة المستويات للإبلاغ عن أهداف التنمية المستدامة وإضفاء الطابع المحلي عليها. وبالإضافة إلى ذلك، يقوم موئل الأمم المتحدة حالياً بإعداد بحوث جانبية عن المدن الضخمة والاستعراضات المحلية الطوعية، وسيبدأ قريباً في وضع مجلد ثالث من المبادئ التوجيهية، بشأن البيانات، يركز على الإطار العالمي للرصد الحضري.

28 - وعلى الصعيد الإقليمي، قدم موئل الأمم المتحدة الدعم للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في وضع مبادئ توجيهية إقليمية للاستعراضات المحلية الطوعية في عام 2020، وعمل بشكل وثيق مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة في أفريقيا لوضع مبادئ توجيهية إقليمية للاستعراضات المحلية الطوعية لأفريقيا في عام 2021 والمشاركة في نشرها. ويتواصل تعاون مماثل مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا التي دعمها الموئل في وضع مبادئ توجيهية إقليمية للاستعراضات المحلية الطوعية لأوروبا. ويتمتع الموئل بقدرة فريدة على ربط الاستعراضات والديناميات

(13) انظر <https://unhabitat.org/guidance-for-voluntary-local-reviews-vol1-a-comparative-analysis-of-existing-vlrs>.

المحلية بعمليات الدعوة على الصعيد العالمي والعمليات الحكومية الدولية، مثل المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة والمنتدى الحضري العالمي.

سابعاً - الثغرات والتحديات القائمة المتصلة بالبيانات في الإبلاغ عن إحصاءات المستوطنات البشرية

29 - على الرغم من الجهود المستمرة التي يبذلها موئل الأمم المتحدة والعديد من أصحاب المصلحة العاملين في مجال إحصاءات المستوطنات البشرية، فإن تغطية المساعدة التقنية التي يقدمها في مجال إحصاءات المستوطنات البشرية في جميع البلدان، ولا سيما في المدن، لا تزال محدودة. ففي العامين الماضيين، واجه الدعم الذي يقدمه الموئل لمساعدة المزيد من المدن والبلدان قيوداً أكبر من جراء جائحة كوفيد-19 التي أثرت إلى حد كبير على المناطق الحضرية. وتزداد أهمية هذه المساعدة على نحو متزايد مع تحول جهود تنمية القدرات من الأخذ بالمؤشرات وبآفاقها العريضة إلى توفير التدريب أثناء العمل وتقديم الدعم التقني المباشر لأغراض إنتاج البيانات.

30 - ولا يزال العديد من البلدان يواجه صعوبات تتعلق بضرورة إنتاج بيانات على مستوى المدن والعمل على نحو تصاعدي لإنتاج تقديرات وطنية وفقاً لما يمليه إطار أهداف التنمية المستدامة الذي أصبحت فيه المدن الآن وحدة من وحدات التحليل. وإقرار اللجنة الإحصائية لدرجة التحضر باعتبارها النهج المنسق لتعريف المدن والمناطق الريفية للأغراض الإحصائية يعطي دفعة كبيرة للرصد المعجل والمنسق للهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة والمؤشرات الحضرية الأخرى، ولكن يبقى السؤال مطروحاً عن مدى السرعة التي يمكن بها للبلدان إدماج هذا النهج في عملياتها الإحصائية. وفي الفترة بين عامي 2020 و 2021، واصل موئل الأمم المتحدة وشركاؤه دعم بلدان مختارة في المناطق النامية في تطبيق هذا النهج من أجل إنتاج بيانات عن مؤشرات مختارة، مع توثيق الدروس المستفادة وأفضل الممارسات للمساعدة في مرحلة التوسع في النطاق في عام 2022 وما بعده.

31 - وقام موئل الأمم المتحدة، بوصفه جهة تنسيق المسائل الحضرية، بتحديث أدوات متنوعة للرصد الحضري على الصعيد العالمي، مما أسهم في توليد بيانات حضرية ذات صلة مباشرة برصد التقدم المحرز نحو تحقيق الهدف 11 والخطة الحضرية الجديدة. وتشمل الأدوات نماذج للمراصد الحضرية، وتعريف موحد للمدن والمناطق الحضرية والمناطق الريفية، والإطار العالمي للرصد الحضري، ومجموعة أدوات رصد الأرض، وبرنامج المؤشرات الحضرية، ونهج العينة الوطنية من المدن. وتم صقل وتعديل العديد من الأدوات بالتعاون مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة من أجل التحضير لدعم الرصد العالمي لأهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالمسائل الحضرية والخطة الحضرية الجديدة. غير أن عملية تحديث العديد من الأدوات هي عملية مكلفة، بالإضافة إلى أنها لا تستطيع أن تلبي سوى نصف احتياجات الدعم التقني التي ترد إلى موئل الأمم المتحدة من المدن والشركاء الوطنيين بسبب القيود المالية.

ثامنا - أدلة وأدوات الرصد الحضري

ألف - تعريف المدينة

32 - يكتسي وجود تعريف عالمي للمدينة كوحدة تحليل لأغراض الرصد أهمية بالغة من أجل التغلب على التحديات المرتبطة بمقارنة أداء المدن. وبالإضافة إلى ذلك، على صعيد المدن، يلزم وضع تعريف عالمي موحد لما يشكل مدينة ومنطقة حضرية ومنطقة ريفية لأغراض الرصد والإبلاغ العالميين. ووضعت توجيهات محددة بشأن المفاهيم والمقاييس والمعايير الموحدة لتعريف المدن، ووُزعت على بلدان عديدة لضمان استخدام تعاريف موحدة ومتفق عليها للمدن والمناطق الحضرية.

33 - وليس القصد من الجهود الرامية إلى وضع تعريف موحد للمدينة تغيير الطريقة التي تحدد بها البلدان مناطقها الحضرية، وإنما دعم الرصد والإبلاغ العالميين على نحو أكثر انتظاما لأداء منظومات المدن فيها. وأفضت المشاورات العالمية واجتماعات أفرقة الخبراء التي نظمتها مئة الأمم المتحدة وشركاؤه إلى بناء توافق في الآراء بين الدول الأعضاء، وإلى إقرار اللجنة الإحصائية لاحقا خلال دورتها الحادية والخمسين المعقودة في آذار/مارس 2020، لدرجة التحضر كطريقة عملية لترسيم حدود المدن والمناطق الحضرية والريفية لأغراض المقارنات الإحصائية الدولية⁽¹⁴⁾. وتم خلال الدورة الثانية والخمسين للجنة عرض دليل عن كيفية تنفيذ هذه الطريقة⁽¹⁵⁾.

34 - ويجمع نهج وتعريف درجة التحضر بين حجم السكان وعتبات الكثافة السكانية لتصنيف إقليم بلد ما بكامله على طول التسلسل الريفي الحضري المتصل ولييان النطاق الكامل لأي مدينة، بما في ذلك الأحياء ذات الكثافة السكانية الواقعة خارج حدود البلدية المركزية. وتُطبّق درجة التحضر في عملية من خطوتين. أولاً، تُصنّف الخلايا الشبكية التي تبلغ مساحتها كيلومترا مربعا واحدا على أساس الكثافة السكانية والتواصل الجغرافي وحجم السكان. وفي وقت لاحق، تُصنّف الوحدات المحلية على أنها مدن أو مناطق حضرية أو مناطق ريفية على أساس نوع الخلايا الشبكية التي يقيم فيها معظم سكانها.

باء - تعليم حدود الأحياء الفقيرة والأحياء غير الفقيرة

35 - يظل تحديد الأحياء الفقيرة والأحياء غير الفقيرة في قطاعات التعداد أولوية بالنسبة لإحصاءات المستوطنات البشرية لأن نسبة كبيرة من سكان المناطق الحضرية في العالم النامي ما زالوا يقيمون في أحياء تعاني من الحرمان، بما في ذلك الأحياء الفقيرة والمستوطنات العشوائية والمناطق التي لا يوجد فيها سكن ملائم، ويواجهون طائفة من التحديات، من الحيازة غير الآمنة إلى السكن غير المخطط له، والتلوث، والمخاطر البيئية، والإقصاء الاجتماعي. وفي حين حدثت زيادة كبيرة في إنتاج البيانات المكانية، فإن هذه البيانات التفصيلية عن الأحياء الفقيرة لا تزال نادرة، وغالبا ما تكون البيانات قديمة عند توافرها. وبدون معلومات مستكملة عن جغرافية الأحياء التي تعاني من الحرمان (موقعها ونطاقها) والظروف البيئية

(14) انظر <https://unstats.un.org/unsd/statcom/51st-session/documents/BG-Item3j-Recommendation-E.pdf>

(15) انظر https://unstats.un.org/unsd/statcom/52nd-session/documents/BG-4a-DEGURBA_Manual-E.pdf

و <https://ec.europa.eu/eurostat/web/products-manuals-and-guidelines/-/ks-02-20-499>

الاجتماعية والمادية المحددة التي يواجهها سكان الأحياء الحضرية الفقيرة، لا يمكن تتبّع أثر أي تدخلات على النتائج الصحية والاجتماعية.

36 - وعقب موافقة اللجنة الإحصائية على إنشاء فريق خبراء معني بوضع مبادئ توجيهية لتحديد مناطق تعداد الأحياء الفقيرة والأحياء غير الفقيرة، أنجزت تحسينات في تعريف الأحياء الفقيرة⁽¹⁶⁾، ومن خلال شراكات قوية مع الجامعات ومؤسسات البحوث العاملة في مجال تكنولوجيات رصد الأرض، بدأ العمل بتحليل رقمي ابتكاري للصور الساتلية في عدة بلدان، شملت غانا وكينيا ونيجيريا، ودُعِم في وقت لاحق بتقنيات الاختبار الميداني والمراقبة المحلية تولى مواطنون الإشراف عليها. وقُدِّم الدعم أيضاً لزيادة جهود الدعوة بُغية كفاءة القيام برسم خرائط الأحياء الفقيرة استناداً إلى التعداد على مستوى مناطق التعداد، وقيام العديد من المكاتب الإحصائية الوطنية بإدراج تعريف للأحياء الفقيرة في جولة تعدادات السكان والمساكن الجارية لعام 2020 عن طريق إسناد فئات "الأحياء الفقيرة" و "الأحياء غير الفقيرة" و "المناطق الريفية" لكل منطقة من مناطق التعداد.

37 - ولضمان الاستدامة في ظل شحة الموارد، أنشأ موئل الأمم المتحدة، بالتعاون مع شركائه، شبكة نظام متكامل لرسم خرائط المناطق التي تعاني من الحرمان (IDEAMAPS) تجمع بين البيانات التي يولدها المواطنون وعمليات رصد الأرض والتعداد والمسح وغيرها من البيانات لإعداد خريطة مشتركة ودينامية ودقيقة للمناطق الحضرية التي تعاني من الحرمان في المدن. وفي الأجل الطويل، سَتُنْتِج هذه المبادرة بيانات مناسبة عن الأحياء الفقيرة والأحياء غير الفقيرة ووصفاً أوسع نطاقاً من البيانات المتعلقة بنوعية الأماكن والمواقع والخصائص الأساسية للمناطق التي تعاني من الحرمان بمزيد من الانتظام لأن هذه المناطق غير متجانسة. وتشمل المبادئ الرئيسية المتبعة في هذا النهج مواءمة التعاريف المشتركة والعمل بها، ودمج عملية رسم خرائط المجتمعات المحلية وغيرها من البيانات المتعلقة بالأسر المعيشية، ورقمنة الصور الساتلية المحلية، وتوسيع نطاق النمذجة باستخدام التعلم الآلي/النكاء الاصطناعي لتحديد الأحياء الفقيرة والأحياء غير الفقيرة كنموذج مستدام لإنتاج البيانات في المستقبل.

38 - وستُتاح البيانات الواردة من البلدان التجريبية الأولية للحكومات المحلية بُغية وضع السياسات والميزانيات لضمان أن تصبح المدن أكثر إنصافاً وصحة وازدهاراً، ولكفالة عدم ترك أي مكان خلف الركب. ومع توفير المزيد من التمويل لهذا المفهوم المؤكد، من المقرر توسيع نطاق تحليل وإنتاج خرائط مشتركة ودينامية ودقيقة للمناطق الحضرية التي تعاني من الحرمان لأكثر من 1 000 مدينة في 100 بلد بحلول عام 2023.

جيم - العينة الوطنية من المدن

39 - مع غياب طريقة موحدة للقياس وتقنيات تجميع واضحة، تواجه البلدان صعوبات جمة في إنشاء مجموعة متنسقة من المدن لأغراض الإبلاغ على المستوى الوطني تمثل إقليم كل بلد وجغرافيته وتاريخه⁽¹⁷⁾. وستجعل مشكلة التجميع الوطني من الصعب، إن لم يكن من المستحيل، الإبلاغ على الصعيدين الإقليمي

(16) انظر <https://gh.bmj.com/content/4/2/e001267>.

(17) الإبلاغ عن عدد قليل من المدن التي ليست بالضرورة متشابهة لا يمثل البلد من الناحية الإحصائية، ولا يمكن تجميع البيانات على المستوى الحضري الوطني دون طريقة واضحة للتجميع.

والعالمي عن البيانات المنتجة محليا على مستوى المناطق الحضرية والمدن. وأقرّ موئل الأمم المتحدة وغيره من الشركاء المتعاونين بهذا التحدي واستجابوا للطلبات الواردة من الحكومات بوضع منهجية (عينة وطنية من المدن) تكفل إنشاء نظام تمثيلي من المدن وإتاحته للإبلاغ على الصعيد الوطني.

دال - مجموعة أدوات رصد الأرض للمدن والمستوطنات البشرية المستدامة

40 - أصبح استخدام بيانات رصد الأرض وتقنيات التحليل الجغرافي المكاني جزءا لا يتجزأ من عمليات الرصد الحضري واتخاذ قرارات مستتيرة على مدى العقد الماضي. وأدمجت أطر الرصد العالمية، من قبيل أهداف التنمية المستدامة، والخطة الحضرية الجديدة، والإطار العالمي للرصد الحضري، وإطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث، استخدام مصادر البيانات هذه إدماجا عميقا في نُظم مؤشراتنا، في حين أن جهود الرصد المبذولة على الصعيد الوطني وعلى صعيد المدن شملت أيضا على نحو متزايد مؤشرات تتطلب استخدام هذه التكنولوجيات. وإذ يلاحظ موئل الأمم المتحدة متطلبات الرصد للهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة، الذي تتضمن فيه ثلاثة مؤشرات على الأقل أكثر من 70 في المائة من الاحتياجات المتعلقة باستخدام رصد الأرض والتحليل الجغرافي المكاني، يشكل بناء القدرات في البلدان والمدن وإتاحة الموارد والأدوات ذات الصلة أولوية من أولويات الموئل منذ عام 2015.

41 - وفي عام 2020، دخل كل من موئل الأمم المتحدة والفريق المعني برصد الأرض وعمليات رصد الأرض من أجل أهداف التنمية المستدامة في شراكة وبدأوا العمل من أجل وضع مجموعة أدوات رصد الأرض للمدن والمستوطنات البشرية المستدامة التي أُطلقت رسميا في شباط/فبراير 2021⁽¹⁸⁾. وقد وُضعت مجموعة الأدوات هذه بمساهمات من أكثر من 40 منظمة، شملت ممثلي النُظم الإحصائية الوطنية، وسلطات المدن، ووكالات الفضاء، والأوساط الأكاديمية، ومؤسسات البحوث، والقطاع الخاص، ومنتجي بيانات رصد الأرض المستقلين. وتشتمل مجموعة الأدوات على موارد، من قبيل البيانات والأدوات وحالات الاستخدام وفرص التعلم، تتصل بجوانب الهدف 11 المتمثلة في الإسكان والمساحات المفتوحة والنقل العام والتحضر المكاني.

42 - ويجري تحديث الموارد باستمرار، وتواصل اللجنة التوجيهية النهوض بالعمل المتعلق بالمجالات الأربعة ذات الأولوية لمجموعة الأدوات، وهي إحداث الأثر، وبناء الوعي، والقياس والتعلم على مختلف المستويات، وتعزيز الممارسات العادلة لتوفير البيانات واستخدامها. ومن خلال مجموعة الأدوات هذه، يمكن للدول الأعضاء وسلطات المدن وعامة الجمهور الحصول على المعلومات والموارد من المكان نفسه لكي تتمكن هذه الجهات من فهم الكيفية التي يمكن بها للمعلومات الخاصة برصد الأرض والمعلومات الجغرافية المكانية أن تسهم في رصد الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة، فضلا عن البيانات والأدوات التي يمكن أن تساعد هذه الجهات على النهوض بجهودها في مجال للرصد.

هاء - المرصد الحضرية

43 - واصل موئل الأمم المتحدة دعم إنشاء مرصد حضرية لجمع البيانات على الصعيد المحلي واستخدامها في اتخاذ القرارات المستتيرة بالأدلة من خلال بناء القدرات والدعم التقني المباشر لإنشاء المرصد

(18) انظر <https://eotoolkit.unhabitat.org/>.

الحضرية، بما في ذلك تقديم التوجيه بشأن الاحتياجات من الموارد، وتطوير نُظم البيانات، وترتيب المؤشرات حسب الأولوية ومواءمتها مع أطر المؤشرات العالمية. وشمل ذلك إجراء عملية تقييم في عامي 2020 و 2021 لضمان مستوى الأداء الوظيفي لجميع المرصد البالغ عددها 321 مرصدا التي تم تحديدها ولتوجيه الدعم المحدد للأهداف للتصدي للتحديات التي تواجهها. وشملت المسائل الرئيسية التي أثّرت نقص الموارد المالية اللازمة لاستدامة أنشطتها، وعدم كفاية القدرات/الخبرات التقنية اللازمة لإنتاج البيانات الحضرية واستخدامها.

44 - وقد أظهرت جائحة كوفيد-19 أن المرصد الحضرية المحلية ضرورية لتوجيه تدابير الاستجابة للالتزامات الصحية من هذا القبيل من خلال توليد معلومات موثوقة ومجدية في الوقت المناسب إذا كانت المرصد تعمل بكامل طاقتها ولديها موارد مناسبة ونُظم سليمة لإنتاج البيانات وإذا كانت تربطها صلات قوية بعمليات اتخاذ القرارات المحلية. ويقوم موئل الأمم المتحدة بالفعل باتخاذ الإجراءات اللازمة لمساعدة المرصد الحضرية القائمة على تحسين عملياتها وزيادة كفاءتها في إنتاج البيانات اللازمة لتوجيه اتخاذ القرارات وتقييم أثر السياسات والإجراءات على الصعيد المحلي.

45 - ويؤثر الافتقار إلى بيانات حضرية سليمة على صياغة سياسات قائمة على الأدلة وتصميم برامج تستجيب للديناميات الحضرية والتحديات ذات الصلة. ومع تحرك البلدان نحو زيادة الطابع اللامركزي واتخاذ القرارات محليا، هناك حاجة إلى تعزيز نُظم الرصد المحلية، من قبيل المرصد الحضرية، التي يمكن أن تدعم تتبّع التقدم المحرز، وتحديد الانتكاسات باستخدام نُهج وتقنيات جديدة، وصياغة سياسات قائمة على الأدلة.

46 - وتحتاج السلطات المحلية إلى تقييمات دورية لحالة التنمية لديها وإلى أدوات دقيقة لتقييم نتائج السياسات وآثار الخطط والإجراءات المحددة. وتستطيع السلطات، بفضل مرصد حضرية راسخة ومزودة بما يكفي من الموارد، الاضطلاع بما يلي: وضع البيانات المتعلقة بمجموعة من المؤشرات المحلية وجمع هذه البيانات وتحليلها لرصد طائفة من المسائل ذات الأولوية على الصعيد المحلي أو الوطني؛ وإنشاء آليات دائمة لرصد أهداف التنمية المستدامة والمؤشرات الحضرية؛ والترويج لاستخدام البيانات الحضرية في التخطيط ورسم السياسات على الصعيدين المحلي والوطني؛ ونشر المعلومات من أجل تعزيز المساءلة والشفافية؛ وتعزيز المسؤولية المحلية عن نُظم المؤشرات الحضرية وتشجيع ثقافة الرصد والتقييم.

تاسعا - الخلاصة والتوصيات

47 - لا يزال رصد أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالمناطق الحضرية والإبلاغ عن هذه الأهداف يطرحان تحديات كبيرة، بما فيها ضرورة الأخذ بتعاريف مشتركة للمناطق الحضرية، وتطبيق نهج العينة الوطنية من المدن، وضمان رسم خرائط الأحياء الحضرية الفقيرة على نحو سليم، وذلك من أجل كفالة عدم ترك أي مكان خلف الركب فيما يتعلق بالاحتياجات الضخمة في مجال تعزيز القدرات. ويدرك العديد من الشركاء من النُظم الإحصائية الوطنية تلك التحديات، وقد قدم موئل الأمم المتحدة وشركاؤه دعما مباشرا في السنوات الأربع الماضية. ومن خلال هذه الجهود، شهد موئل الأمم المتحدة زيادة في مستوى الإبلاغ عن إحصاءات المستوطنات البشرية من جانب الدول الأعضاء. غير أن جائحة كوفيد-19 أدت إلى الحد من هذه المكاسب، الأمر الذي أثر سلبا على المدن التي هي أساسية كمستويات ووحدة تستند إليها جهود جمع البيانات وتحليلها ورصدها.

48 - وقد صُمِّمَ الإطار العالمي للرصد الحضري بوصفه إطاراً مرناً لصياغة وتنفيذ ورصد السياسات والممارسات الحضرية المتعلقة بالتنمية المستدامة لزيادة مستويات الرخاء في المدن، ويمكن الاستفادة منه لرصد أهداف التنمية المستدامة والعديد من الغايات الأخرى المتعلقة بالمدن لأنه يدمج الهياكل والمؤشرات الخاصة بأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمسائل الحضرية وبالخطة الحضرية الجديدة والعديد من الأطر الأخرى ذات الصلة بموضوع المناطق الحضرية بُغية معالجة العناصر البيئية والاجتماعية والثقافية والإدارية والاقتصادية لاستدامة المدن في إطار واحد، فضلاً عن مختلف الغايات المتعلقة بالمدن، مثل الشمولية والقدرة على الصمود والأمان. وفي الوقت نفسه، صُمِّمَ الإطار بعد مراجعة العديد من الاستعراضات المحلية الطوعية التي أُجريت مؤخراً و/أو التي أُنجزت، مما يجعله أنسب هيكل لتوجيه عملية وضع وإنتاج الاستعراضات المحلية الطوعية في المستقبل.

عاشراً - الإجراءات المطلوب من اللجنة الإحصائية اتخاذها

49 - اللجنة مدعوة إلى القيام بما يلي:

- (أ) الإحاطة علماً بالإنجازات التي تحققت والموافقة على الأنشطة المقررة لإحصاءات المستوطنات البشرية لموئل الأمم المتحدة للسنوات الأربع المقبلة، بما في ذلك العمل الجاري بشأن أنشطة بناء القدرات الإقليمية، والإطار العالمي للرصد الحضري، وإطار الخطة الحضرية الجديدة، ونهج العينة الوطنية من المدن، والمراسد الحضرية، والتحليل المكاني، وتعليم حدود الأحياء الفقيرة والأحياء غير الفقيرة، على النحو المبين في هذا التقرير؛
- (ب) الإحاطة علماً بالتقدم المحرز في نشر التعريف العالمي للمناطق الحضرية/للمدن وخطة تنمية القدرات بعد إقرارها في وقت سابق في عام 2020؛
- (ج) إقرار الإطار العالمي للرصد الحضري ومواصلة تنفيذه كجزء من استراتيجية عالمية منسقة للمناطق الحضرية على نطاق منظومة الأمم المتحدة.